

مختصر ابن كثير

67 - لكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه فلا ينارعنك في الأمر وادع إلى ربك إنك لعلی هدی مستقيم .

- 68 - وإن جادلوك فقل انا أعلم بما تعملون .

- 69 - انا يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون .

يخبر تعالى أنه جعل لكل قوم منسكا وأصل المنسك في كلام العرب هو الموضع الذي يعتاده الإنسان ويتردد إليه ولهذا سميت مناسك الحج بذلك لتردد الناس إليها وعكوفهم عليها والمراد لكل أمة نبي جعلنا منسكا { فلا ينارعنك في الأمر } أي هؤلاء المشركون { هم ناسكوه } أي فاعلوه فالضمير ههنا عائد على هؤلاء الذين لهم مناسك وطرائق فلا تتأثر بمنارعتهم لك ولا يصرفك ذلك عما أنت عليه من الحق ولهذا قال : { وادع إلى ربك إنك لعلی هدی مستقيم } أي طريق واضح مستقيم موصل إلى المقصود وهذه كقوله : { ولا يصدنك عن آيات انا بعد إذ أنزلت إليك } وقوله : { وإن جادلوك فقل انا أعلم بما تعملون } تهديد شديد ووعد أكيد كقوله : { هو أعلم بما تفيضون فيه كفى به شيهدا بيني وبينكم } ولهذا قال : { انا يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون } وهذه كقوله تعالى : { فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم وقل آمنت بما أنزل انا من كتاب } الآية